

كِتَاب



خَواطِر ليلية



لأمنية درازي

sedkialmam

**\_إهداء إلى :**

**&دكتورة مشيرة سيد محمد .**

**&استاذ محمود محمد عثمان**

**مؤسس جروب free courses& books**

**& استاذ محمود محسوب .**

## المقدمة

عزيزي القارئ: قبل ان تقرأ قد بعثت يداي هلاويس مذبذبة قبل كتابتها هنا، حتي تنهدت وخرجت كالاتي تعلم الشعور السيئ الذي اصاب قلبك بالشروخ، وعقلك بالغموض، واجفانك بالدموع وما زال يفتك بك حتي استنزف اشلاء روحك مع الشعور باللامباله من كل انحاء الحياة حتي بات مُهلكًا انفاسك يا صديقي اود ان اقول لك شيئًا فأنت على دراية به ولكن تجهله بعض الشيء كما جهلت عنه انا يومًا ما وما زلت ايضًا

" كن علي امل ان هذا الشعور سيزول؛ لان الله يبتليك ليكشف لك كل ما تسئل للفؤاد وأعماه، فبعد كل ألم يأت جبرًا ممزوجًا بالسعادة الابدية."

فصبرًا !.

- ماذا لو عدتُ إلى الله مُعتذراً؟

= لأكرمك، وأبهجك، ويسر كل أمورك، وأسعدك سعادة يتعجب لها أهل السموات والأرض، ورزقك راحة البال دائماً وأبداً.

الحُزن الذي ينتاب أعماق قلبك!  
التساؤلات الهوجائية بداخلك!  
كل شيء سيئ تمر به، حتماً سيزول يوماً  
كيف ومتى؟  
-عندما تُبعثر الأفكار السلبية بعيداً عن مخيلتك  
عندما تُفكر بإيجابية، وتعلم أن الفترة هذه ما هي إلا إختبار من الله ليعلم مدى  
صبرك وتحملك.

انا الغريقُ في شملِ احزانك، انا المُتبعثر في حُضنِ سكانك انا كونك انا كل اوطانك.

وبلّغ بليغاً ان الحُسن مبلّغه وان البلاغة في بليغٍ راشد.

لملم شمل فتاتك يا فتى، فأنت المجاهد في المعركة، فكن طيفا مزهرا يا رفيقي يعشق  
طيفك الاخرون.



لا تكن جعسوس مع الناس حتى لا ينفروا منك .

**فكيف تَمَلُّ النفسُ عن النفسِ، والنفسُ في النفسِ تُذَابُ؟.**

أنما سمي الزواج زوجًا للألفة والتفاهم؛ لا للعدوانية والمشاكل

كن علي يقين دائماً يا صديقي ان الامل يُولد والتفاؤل يُزرع واليأس يُزال، والبؤس  
يُزاح والبسمة تتبع، والقلب يزهر، والروح تُحلق والنفس تُغرد، والبهجة تملئ كل  
مكان.

أُنْظِرْ هُنَاكَ لِذَلِكَ النَجْمِ الثَّالِثِ عَلَي يَسَارِ الْقَمَرِ فَقَدْ أَنْهَكَهُ الْحُزْنُ؛ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَخَذَ  
يَدَاعِبُ أَنَامِلَ أَظْفَارِهِ الْيُمْنِي تَحُولُ حِينُهَا إِلَى شِهَابٍ لَامِعٍ وَجَذَابٍ بَلْ بِجَانِبِ هَذَا  
يَشْمَلُ بِدَاخِلِهِ حُزْنَ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ

كل الاركان زائلة، إلا ركن الله  
كل الكلام زائفاً إلا ذكر الله  
"الا بذكر الله تطمئن القلوب"

كن خفياً كنسيم السحر، وانثر خيراً حيثُما تكون، وبعدها ستجد الحياة مزهرة امام  
عينك.

فالبذرة التي في جوف الارض بها الامل، فما بال املك يا بني البشر. فقط ثق بالله  
ولا تجزع.



أيها القارئ كُتِبَتْ هذه الكلمات خصيصاً لك :  
سيجبرك الله جبراً يليقُ بكَ وسيرزقك بالخير من حيث لا تحتسب فقط ثق بالكريم ولا  
تقلق

أحياناً نلجأ الي عالم الهدوء، عالم السكينة، والطمأنينة، بعيداً عن ضجيج العالم  
المؤلم والكلمات التي تجعلنا في كامل بُؤسنا، نذهب الي البحر مع الجلوس بين طيات  
الرمال ونعود بخيالنا الواسع للوراء ونسرد كل ما نشعر به علي الورقيات، فالحياة  
ملينة بالمتاعب، والهموم، ولكن الله يرسل لنا من ينير عتمتنا ويكن لك سراجاً  
منيراً، فمهما ضاقت يأتِ فرج الله ولو بعد حين، فالعواصف تهب لتزيل العوائق التي  
تنتاب أحشاء الفؤاد، فلا تحزن من كلمة قالها لك احد احبتك او افراد عائلتك او اي  
شخص كان، ولا تضعف من فعل صدر من أحدهم، فتدعي الإستلام فكن صامداً يا  
صاح ! وسيُضئ الله داخلك املاً جديداً ويرسل لك غيثاً جميلاً فلا تقلق وكُن بخير.

ابتسم للحياة حتي لو كنت تبكي دمًا، فنحن ذاهبون للخالق الاحد فالله خالقنا، الله حافظنا، الله يرعانا ، فلماذا اليأس والقنوط الازل؟.

وحيث يأتىك اءءهم لاجئاً، لا تتركه يغادر؛ بل خذ به إلى عالمك المبهج ، فربما تكون ملاذه بعء ربه فىخرج حينها بما فيه من ألم وءزن. فكن له قمرًا منيرًا. وسيجبرك الله جبرًا عظيمًا بعءها.

وَسَطَ ذَلِكَ الزَّحَامُ لَنْ يَتَبَقِيَ لَكَ إِلَّا رَفِيقٌ وَاحِدٌ يَشُدُّ عَلَيْكَ حَبْلَ الْوَصَالِ وَكَأَنَّهُ يَعْلَمُ  
إِنَّكَ بِحَاجَةٍ إِلَى نُورٍ يَضِيءُ تِلْكَ الْعُتْمَةَ بِدَاخِلِكَ فَيَتَبَقَّى مَعَكَ "هُوَ فَقَطْ" مِنْ أَصْلِ  
تُسْعَمَانَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتَسْعُونَ شَخْصٍ أَدْعُوا أَنْفُسَهُمْ أَمَامَكَ بِإِنَّكَ أَجْمَلُ مَا يَمْلِكُوا وَلَكِنْ  
عَزِيزِي الْقَارِئُ! تَعْلَمُ أَنَّ الْأَفْعَالَ تَطْغِي عَلَى الْأَقْوَالِ فَكَثِيرًا قَالُوا، وَقَلِيلًا فَعَلُوا، فَفَكَّرْ  
بِجَدِيَّةٍ قَبْلَ أَنْ تَتَخَدَعَ بِالصَّدَاقَاتِ الْكَاذِبَةِ، وَكُنْ صَدِيقَ ذَاتِكَ لَا أَكْثَرَ.

لا تُبالغ في اظهار الحب، فالمبالغة مُميتة للذات وقاتلة للنفس، فأجعل داء الكرامة هو عزتك، حتي لا تصبح لعبة بين يدي الآخرين.

أليس الله بقادر على حل كل شيء!  
أليس الله بيده امور كل أمنية ف احشاء قلبك حتى لو كنت مجبورا علي الصمود  
فالله القادر لحل كل الامور تحلى بالصبر فقط وستنال كل ما في قلبك .

حينما تود تحقيق امنياتك، ردد دائما ذكر الله ف كل مكان ،وصلي فروضك ولا تغفل عنها كن ماسكا علي دينك كالماسك علي الجمر ،وقل اذكارك فيها حصنك الحصين. واقرأ قرآنك دائما فهو نورك المنير. وقم القيام ليلا فهو ملاذك لتحقيق كل أمالك. وادع الله بكل طاقتك متيقنا الاجابة فمن ظن بالله خيرا اعطاه الله اضعاف ظنه من خيرات الدنيا وما فيها وكذلك الاخرة. فلا تحزن علي ابتلاء الله فهو خير لك فترتيبات الله مبهجة وفي صالحك دائما. فقط قل الحمد لله ورحك مليئة بكامل الامل والثقة.



قال الشافعي رحمه الله إلى صاحبه : لا تَغْفَل عني فإني مكروب.  
فكن مع اخيك، صديقك، اي شخص تعلم انه مكروب وأدعمه وسانده ولا تتركه يغرق  
فهو بحاجة إليك يا رفيقي حدثه عن اجمل ما به. فلا تخبئوا الكلام فلن يورثه احداً  
ليقوله ولا تأجلوا الرسائل فقد تتغير العناوين اجبر بخاطره لا اكثر.

اجْعَلْ حَيَاتِكَ سَطْحِيَّةً حَتَّى لَا تَتَزَوَّقَ مَرَارَاتِ الْخِذْلَانِ بِالنِّهَايَةِ كُنْ بِمَفْرَدِكَ دَائِمًا  
وَلِيَتَقَبَّلَكَ مِنْ يَتَقَبَّلَكَ وَلِيَخْذُلَكَ مِنْ يَخْذُلَكَ وَمَنْ يُعْرِفْ حُزْنَكَ حَقًّا سَيَتَقَبَّلَكَ بِكُلِّ مَا بِكَ  
وَسَيَجِدُ مَنَاتِ الطَّرِيقِ لِإِخْرَاجِ كُلِّ مَا فِيكَ فَلَا تَجْعَلِ التَّصَنُّعَ هُوَ الْحُلُوءَ الَّتِي يَتَذَوَّقُهَا  
الْبَعْضُ وَعِنْدَ نَهَايَتِهَا يَكْتَفُوا مِنْهَا وَيُلْقُونَهَا بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ جَمَالِ مَذَاقِهَا فَكُنْ أَنْتَ  
بِذَاتِكَ بِدُونِ قِطْعَةِ الشُّوْكُولَاةِ الْمُتَصَنِّعَةِ وَلِيَحِبَّكَ مَنْ يُرِيدُ حُبَّكَ.

هَآ قَدْ وَصَلْنَا لَذْوَةَ عَدَمِ الشُّعُورِ بِاللَّاشِئِ ، هَآ قَدْ وَصَلْنَا لِمَرْحَلَةِ تَفَشِّي الْمَرَضِ بِكُلِّ شَيْ هَآ قَدْ انْحَنَيْنَا كِعَادَتِنَا وَلَكِنْ هَذِهِ الْمَرَّةِ اسْتِسْلَامًا وَتَضَرُّعًا وَخِيفَةً مِنَ الْحَيَاةِ ، وَتَمَنِينَا الرَّاحَةَ الْأَبَدِيَّةَ مِنْ كُلِّ شَيْ وَصَلْنَا لِمَرْحَلَةِ الْيَقِينِ بِأَنَّ الدُّنْيَا لَا تُسَوِّي شَيْ ، وَصَلْنَا بِأَنَّ نَرَى الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا ، وَصَلْنَا بِأَنَّ نَرَى الْأَمْوَاتِ وَقَدْ اسْتَرَخُوا مِنْ كُلِّ هَذَا الْعَذَابِ ، أَصْبَحْنَا كَأَمْوَاتٍ وَلَكِنْ أَرْوَاحُنَا مَا زَالَتْ مَرْفُوعَةً تَنْتَظِرُ مَوْعِدَ الرَّحِيلِ لِتَرْقُ بِالسَّلَامِ ، لِأَنَّنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بِالْحَيَاةِ أَيُّ سَلَامٍ ، وَلَا أَيُّ رَاحَةٍ ، فِيهَا ، هَكَذَا وَاسْتَظَلَّ هَكَذَا حَتَّى النِّهَايَةِ هَآ قَدْ اسْتَسْلَمْنَا وَلَمْ يَتَبَقِ بِأَسْتَطَعْنَا فَعَلَ شَيْ. هَآ قَدْ نَنْتَظِرُ مَا سَيَحْدُثُ وَنَنْظُرُ لِمَا يَحْدُثُ وَلَكِنْ لَنَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْ .

من اكثر الأوقات التى تجهد الروح قبل النفس، هى التى يصبح فيها الجسد بلا تنهيدة والعقل بلا تفكير، والعين بلا بصيرة واللسان بلا كلام، والعظام بلا حركة، والقلب بلا احساس، كأن الجسد ساكن وروحه شبه ميتة هذه من أخطر الأوقات التى يتذوق الإنسان مرارتها، ولكن يخرج منها بفضل ربه، وهنا تكون قدرة الخالق فى إخراج الميت من الحى واستبدال الأحوال من الأسوء الى الأحسن.

وسلامًا على كل عفيفة متعففة تعففًا يجعلها عند الله كبيرة، وسلامًا على كل عفيف  
صالحًا مصلحًا جعل الله الجنة رزقه، فطوبى للغرباء.

الناسُ إفلاسٌ ومن تعلق بهم أصبح قلبه مداس.

تراودك أفكار تشائمية دائماً يراودك شعور أن الحظ لا يحالفك ، وبعد دقائق عدة  
تجعل التعاسة تنتاب وجنتيك وتجعل الحزن يتسلل أحشاء قلبك ، وتذبل البسمة من  
شفئك كالوردة التي يهملها ساقينها ، لا يا صديقي لا أنت لا تعلم ما يحدث ساقص

عَلَيْكَ عَلَيَّ مَهْلٌ ؛ أَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَظَّ يَحَالِفُكَ ، وَيَرْكُضُ وَرَاكَ مُهْرَوًّا ، كَالطِّفْلِ الَّذِي  
يَرْكُضُ مُسْرِعًا عِنْدَ رُؤْيَا أَبِيهِ بَعْدَ مُدَّةٍ تَتَجَاوَزُ أَشْهُرَ عِدَّةٍ نَعَمْ هَذَا مَا يَحْدُثُ ، وَلَكِنْ  
فَقْدَانُ شَغْفِكَ اتِّجَاهَ مَا تَتَمَنَاهُ يَجْعَلُ الْأَحْوَالَ تَتَبَدَّلُ لِلْأَسْوَأِ كَفَقْدَانِكَ لَشَهِيَتِكَ اتِّجَاهَ  
طَبَقٍ كُنْتَ تَحْتَسِيهِ بِشَرَارَةٍ عِنْدَ وَضْعِهِ أَمَامَكَ عَلَيَّ الْمَائِدَةِ ، وَلَكِنْ أَصْبَحَ فِي أَحَدِ  
الْأَيَّامِ لَا يَعْنِي لَكَ شَيْئًا هَكَذَا الْحَظُّ فَأَنْتَ ، أَنْتَ يَا صَدِيقِي مِنْ يُفَكِّرُ بِهَوَاجِيَةِ دَعِ  
الْأُمُورَ تَسِيرُ ، وَدَعِ الرِّيَّاحَ تَهْبُ مِنْ حَيْثُ لَا تُعْلَمُ أَتَرُكُ أُمُورَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلَّ شَيْءٍ  
سَيَصْبِحُ عَلَيَّ مَا يُرَامُ ، فَالَّذِي أَخْرَجَ يُؤْنَسُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ ، تَفَاعَلْ بِهِ خَيْرًا  
وَسَيُخْرِجُكَ مِنْ طَيَّاتِ وَثَغَرَاتِ الضِّيقِ ، فَقَطِّ اصْبِرْ وَسَيَحَالِفُكَ حَظٌّ لَا مِثِيلَ لَهُ .

ويحك ! فكل ما تراه في مخيلتك سيحدث بالطبع فأعلم أن كل متوقع آت ، فتوقع خيرًا  
ولا تعجل بالشر.





كثيرًا ما نسمع مقولة "تعود المياه لمجاريها" ولكن في الواقع انها تعود ولكن تصبح غير صالحة للشرب في بعض الاحيان ،وكذلك العلاقات تعود مرة أخرى ولكن هل مثلما كانت فكم من صديق أصبح بعيد !

وكم من حبيب أصبح عدو!

وكم من قريب أصبح غريب!

واكثر امر محزن انه كم من أشخاص كانت حياتنا لا تكتمل إلا بهم ؛ فأصبحوا غرباء فالعلاقات هكذا احباء ثم غرباء ثم أعداء فالمتشبهون هم حقًا الأوفياء.

لا أحد يساندك، يدعمك، يشحنك بالطاقة ، ينفذ ويخرج كل طاقتك السلبية، يشعرك بالحب ، بالسعادة ، بالأمان بالطمأنينة ، ولكن كل ما فى الأمر ان تصبح كما انت ولكن بدون اى أحد، بمفردك تعبر الطرق المؤذية التى تجعلك تستعيد طاقتك كما كنت فى بادئ الأمر، ولكن بمفردك، بدون مساندة، ودعم من أحد مهما كان لديك من الأصدقاء، والاحبة ، فأنت من يصنع نفسه ، وليس هم من يصنعوك ويساندوك فأنت المجازف فى هذه الرحلة يا صديقى !، فقاوم وساند نفسك حتى النهاية!.

يا صديقى انما هذه الدنيا دار فناء، وإنما العيش فى الجنة عيش رخاء كلنا إلى الله راجعون ،كلنا إلى الله ذاهبون لا تحزن ،ولا تجعل قلبك مليئاً بالهموم فكل شئ فى الحياة من عند الله محبوب فإن الدنيا يا صديقى انما زائلة وليست باقية ،فإنما العيشُ عيش الآخرة.

لا تضع لنفسك اسباب كاذبة؛ ففي التشبث والتعلق لوعة مخدعه، وفي تخلق الأوهام  
مرارة؛ صادمة ، فمن يتعلق بهم مسيره الخذلان ، لأبد الرحيل ، فأجعل نفسك ونيسك،  
واجعل قلبك حبيبك ، واجعل روحك، صديقك

واجعل عقلك رئيسك ، فكن انت بذاتك بدون ثرثرة وشكوى ، فكلنا فترات وسنزول  
ولكن من أراد البقية سيظل معك حتى لو فرقته ملايين السبل.

لا تدع أحدًا يخرق حياتك وشمل احزانك بسهولة فكل عزيز لديك ؛ لديه اعزاء  
فأجعل كل ما تحمله حروف تنثر بها ألمك وفرحك، فتقلبك بدون سبب لن يفهمه حتى  
ذاتك ، وارتدى ثوب الصمت ففي الصمت حياة لن يعرفها الا من اخترق جرحه  
بعبرات على الورقيات حتى ارتدى ثوب الأمن والأمان.

السعادة ليست فى وجود الأموال ولا المناصب ولا القصور إنما السعادة هى فى إيجاد الأمان، إيجاده مع الشعور بالطمأنينة والراحة والسكينة السعادة هى فى وجود الحب الذى يعم أنحاء المكان السعادة هى بالرضا بقدر الله وقدره. السعادة هى بالدعاء والتوكل على الله فى كل أمور الحياة.

سيدي الانسان انتبه لما هو آت !


بِصِفَتِكَ امروءٌ لم يتجاوز سن العشرين او الثلاثين او اى كان انصت لهذه الكلمات واستنشق صُمودك من كل مكان كما فعلت انا الآن واترك كل شيءٍ يعبث حولك وركز معي لبضع ثوانٍ؛ لانني سأقصر عليك بعض النصائح الجديرة بالذكر فهي في غاية الأهمية بالنسبة لي ولك :

أولاً: لا تكن عابس الوجه ،ضيق الصدر ،ضئيل الفكر ،شحيح نمام ،بخيل منان ؛بل كن جسيم الفؤاد ،حكيم المراد ،فصيح اللسان ،بليغ الكلام ،وسيم الوجه ،طيب الذكر راضي بالقدر ،مليء بالأمل ،مُتفتح الذهن ،مُقيم للصلاة ،مؤمن بالله وبيان محمد صلى الله عليه وسلم نبي الله .



الغصة تلك؛ في الجانب الأيسر من القلب أقبلت علي لتُهْلِكَنِي، حتمًا لتُتهينِي ببُطء  
فهي مُز عجة مُمِيتة، حقًا تُشبهه صخرة احتضنتها أمواج الشاطئ لتُهْلِكَهَا، إنها أيام  
عجاف، ولكنها ستُمِر وأنا سأكون حُرّه وبعد كل هذه الضجة والتساؤلات التي  
بداخلي يُقبل علي ذلك السؤال المحفور في النافذة رقم ثلاثمائة وثلاثون المجاورة  
لفوهة رأسي وهو: لماذا نحنُ هنا، ويُجيب ذلك الكائن الصغير المُتهالك والمدعو  
"بالقلب" قائلاً للعقل نحنُ هنا؛ لنعاني نحنُ هنا؛ لنُبتلي نحنُ هنا، لنُجبر بعد الآذي  
وبعد كُل هذا تُمَح الغصة ويأتِ الفرَج من الله دون اللجوء إلي العالم الذي يتفنن  
دائمًا في أذيتنا.

ليست صُدفة لتقرأ هذا الكلمات لعلها بُشِّرِي لِقَلْبِكَ

"تعلم أن الحزن الذي ينتاب أعماق قَلْبِكَ الآن سيُزُول وسيجُبرُك الله جبرًا يليقُ بك فقط، ابتسم ودع الأمور تسري كما رتب لها المولي عز وجل فكيف تَحْزَنُ والله ولي أمرُك سيُدبر الأمر، وسينقشع ذلك الضباب وسيأتيك الفرَجُ وتحضنك السعادة وستعم حياتك بالطمأنينة والسكينة وسيرزقك ببهجة من حيث لا تحسب فتحق بالله ولا تقلق " 

لا تُبالي فكلهم، راحلون عنك، ستبقي بمفردك تُجاهد هباءً تتحمل كل مقاييس الألم  
حتى روحك لن تستطيع التحمل مع مذلة الوقت فتجد ملاذها الخروج من هذا الجسد  
الذي أنهكته الدنيا وما بها.  
فبالي للجنة والآخرة إنما الدنيا مهما بقيت فهي فانية.

الحُب الذي يَكْمَن للغير بعد رحيلهم للعالم الأبدى يشبه حتمًا الريح العابرة على زرع  
يابس .

هناك أشخاص يفتحوا حياتك بغير مقدماتٍ فتخدع بهم ، ولأنك تملك النية  
الحسنة من ناحيتهم يثبت بقلبك أنهم لطفاء وتقول لذاتك " يحق أن يكونوا مصدر  
ثقة لي " فالمشكلة تكمن هنا صديقي أنهم مع مرور الوقت نظريتك إليهم تختلف  
لدرجة تجعلك حزينًا لما يحدث فالأفعال تُظهر قلوبهم الأصلى؛ حيث ترى قلوب  
سوداوية عارمة تشبه سحب متكثف علي وشك الانفجار يقوم بصفعك بجمرات  
حادة صاعقة من الحقد والكُره فتثبت وتحاول فهم ما يحدث فتظل في نفس الصدمة  
العارمة لفترة وجيزة. فأتدخل هنا وأحاول فهم التساؤلات العابرة بداخلك قائلة لك: لا  
أعلم ما سبب اقتحامهم لحياتك ثم تسأل نفسك لماذا حدث كل هذا وأرد عليك بكل  
هدوء: الله يعلم سر ما حدث وما يحدث ولكن ينبغي عليك أخذ درسًا هامًا وهو الثقة  
بالله لا بالبشر وأنه يوجد أشخاص بجوارك وأنت في غفلة عنهم كل ما يمتلكونه لك  
"مصادقية في المشاعر" فتثبت بهم ولا تتركهم عزيزي أما البقية يصفعوك  
خذلانًا وينظرون إليك كأنك كُوب زجاج يسهل تحطيمه بمجرد خدشة بسكين حاد فلا  
أعرف بماذا ألقبهم حتمًا ! ولكن كل ما سيفعلونه معك أنهم سيعاهدونك بالبقاء ثم  
يرحلوا بدون لقاء فهكذا الحياة يا رفيقي .

كُتِبَتْ كَلِمَاتٌ مُتَلَعَثَةٌ عَلَى جِدَارِ مَنْزِلٍ مَهْجُورٍ فَجَفَّ حَبْرُ الْقَلَمِ قَبْلَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْهَا  
وَعَلِمَ مُسْتَكْشِفُهَا هُنَا أَنَّ الْحَيَاةَ حَتْمًا سَتَنْتَهِي قَائِلًا : أَنَّ الْحَيَاةَ تُشَبِّهُ عُودَ الثِّقَابِ ؛  
فَهُوَ يُهْلِكُ تَمَامًا قَبْلَ أَدَاءِ مَهْمَتِهِ عِنْدَمَا تُلْبِخُهُ حُبِيبَاتُ الْهَوَاءِ الْعَابِرَةِ. فَيَا عَزِيزِي  
الْقَارِئُ أَوْدَ مِنْكَ شَيْئًا؛ هُوَ وَضَعَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْمُتَنَاطِرَةَ فِي مَخِيلَتِكَ مِيقَنًا أَنَّ الْحَيَاةَ  
لَيْسَتْ دَائِمَةً وَأَنَّهَا حَتْمًا سَتَزُولُ يَوْمًا حَتْمًا سَتَزُولُ يَا غَافِلُ!

عَزِيزِي الْقَارِئُ: أَتَعْلَمُ شَيْئًا ؟

أَنْ أَكْثَرَ مَا يُؤْلِمُ النَّفْسَ، وَيُجْلِدُ الذَّاتَ أَنْكَ تَتَلَقَّى صَفَعَاتِ الْخُذْلَانِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْحَمَقِ  
الَّذِينَ جَاهَدْتَ مِنْ أَجْلِهِمْ لِكَيْ تُنْثِرَ الْبَسْمَةَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَكُنْتَ تَسْعَى لِبِذْلِ قَصَارَى  
جُهِدِكَ لِتَنْتَابَ السَّعَادَةَ قُلُوبَهُمْ وَلَكِنْ أَكْثَرَ أَمْرٍ مُخْزِيٍّ أَنْكَ تَسْتَفِيقُ بَعْدَ حِينٍ وَتَعْلَمُ  
حِينَهَا أَنْكَ كُنْتَ عَلَى خَطِئٍ رَاجِحٍ وَأَنْ جِهَادَكَ هَذَا كَانَ هِبَاءً مَنْثُورًا ، أَوْ أَنَّهُ أَشْبَهَ  
بِصَاعِقَةٍ قَوِيَّةٍ كَانَتْ كَضْرِبَةٍ جَزَاءِ مُمِيتَةٍ لِنَادِي الزَّمَالِكِ لَا أَعْلَمُ حَقًّا بِمَاذَا أَشْبَهَ هَذَا  
وَلَكِنْ اللَّهُ مَعَكَ لِكُلِّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ خَيْرٍ لَهُمْ . فَنُصِيحَتِي إِلَيْكَ لَا تُعْطِي أَحَدًا أَكْثَرَ مِنْ  
قِيَمَتِهِ فَكُنَّا بَشَرٌ وَثِقَ تَمَامًا أَنَّنَا فُتَرَاتٍ وَسَنَرَحُلُ يَوْمًا مَا وَكُلَّ مَا عَلَيْكَ فِعْلُهُ أَنْ  
تُرَوِّي نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ وَالْأَمَانِ.

أحياناً نُصاب

بِقشعريرة " الحُزن من المِلاشي "

يُحاول الإنسان "منا" أن يتخلص من الشُّروخ تلك التي جعلت الفُؤاد مُتفتت  
كالصخور الجيرية حتي يتوقف عن الإنقباض والإنبساط وإذ فجأة تتعسر الحياة  
ويتوقف شهيق وزفير الجسد وينتهي كُل هذا الهراء فتباً لِلحزن!



في بعض الأحيان يصاب الانسان بفترات مُهلكة حقًا مُهلكة لدرجة مميتة ، تمزق الجسد والروح معا يصبح غير قادر علي التشوار مع أحد كل شئ بالنسبة له لا شئ فالفرح هو نفسه الحزن ، يحاوطه صمت مريب ، صمت يكاد يخرق انفاسه ، كالمجنون الذي جن جنونه ، ولم يجد مصحه تلملم اشلاء عقله المتبقية ، يتصنع الابتسامة ، وقلبه يذرف دموعًا شتى . عزيزي القارئ تعلم ما هذا الشعور الذي ينتابك من فترة لأخرى هذه نوبات "الاكتئاب" هللت لتحاول مسار جسدك بالكامل. "فكن حذرا "وَألا ستصبح ضحية له لحين الممات ! .

الخمار الا جمال يضئ القلب، فهو مذكور ف القرآن وكل من ترتديه شأنها عظيم عند المولي عز وجل . فليس النقاب والخمار شدة ولكن الستر في عين العراة ثقيل.

فرسالتى إليك فتاتى العزيزة

لا يسمى التربوه حجاباً وخصلات شعرك التى تتمايل هنا وهناك أينعم أنها سبب في زيادة المعجبين ولكن عداد ذنوبك هناك في زيادة متدرجة فلا تكوني فتنة للرجال اختاه ونفع الله بنا وبك امة الإسلام.

اتعجب من شئ كان يحدث قديماً وازدادت شظيته هذه الايام بطريقة هوجائية كيف للأقارب وما كنا نطلق عليهم مسمي الاحبه ان يصبحوا هم اكثر الناس كرها لنا بدأت اتعمق اكثر عندما حدثتني احد صديقاتي بان الحقد ازداد بين افراد عائلتها ووصلت بان يتقاتل افراد العائلة حتي تفرقوا واصبحوا في عبث ونظرت الي هذا الحدث بمنظور اخر فرأيت ان العادات والتقاليد سبب في حدوث هذه الولعة من كان اكثر الناس قرباً وصدقته معه القول يصبح اكثرهم كرها تتولد بداخله نيران الكره اتجاهك يطمع بما تمتلكه لا يكتفي ولا يقتنع بما يمتلكه تولد الكره بداخله منذ صغره لان عاداته اجبرته ان يصبح الافضل كما كان يقول له الآخرون يتفتتون كالصخر وهذه الاشياء للأسف تحدث بكثرة في صعيد مصر فقد زرعت المبادئ والتقاليد بالطريقة الخاطئة حتى غرس الكره بين القلوب واصبح كل قريب غريب واكثرهم عداًء.

من لم يطرق علينا ونحن متألمون تبًا له فالباب مقفول .



لَيْسَتْ الْحَيَاةُ بِدَائِمَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ زَائِلَةٌ ، فَالْحَيَاةُ تُعْطَى وَتَأْخُذُ تَمْنَحُ ، وَتَمْنَعُ ، تَحْزَنُ  
وَتَسْعَدُ ، تَحَرَّرُ ، وَتَوْسِرُ تَحْمِلُ اشْكَالًا ، وَالْوَانَا ، أَيْ تَحْمِلُ الشَّيْءَ وَنَقِيضُهُ ، وَلَكِنْ  
الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ تَنْتَظِرُنَا ، إِذَا؛ إِنَّمَا الْعَيْشُ عَيْشُ الْآخِرَةِ.

ليتني ألقاك ! كلمة يرددها البعض كل يوم بتهيدة واشفاق على حالهم ، يحاولو جهادا ان يلتقوا بنفوسهم المتزنة مرة أخرى فقد سقمت ارواحهم ايعقل ان تسقم الروح؟.

نعم فوالله في الروح داء ليس له حقاً دواء واه حسرتاه على الألم النفسي فهو كالسكين يغرز القلب غرزا مسمما.

كثيرًا ما نسقط بدون سبب فقد تسألت تكررًا ومرارًا ما السبب وعلمت انها  
التراكمات، التراكمات يا صديقي

نوبة الاكتئاب التي تُصيب البعض تجعلهم في عالم آخر ألا وهو عالم الحزن والملل  
،عالم اللامبالاة، عالم اللاشئ

عالم القلق والارق، عالم آخر ملئ بالحزن الغامض الذي لا يعلم سره حتى صاحبه  
فماذا يحدث لصاحبه ؟!

يلجئ إلى العزلة هاربا من حزنه هذا ! ولكن ما النتيجة حال أسوء مما قبله يصبح  
الشخص كالبركان الذي ينفجر من حين لآخر، ويفشل في ان يصبح خامدًا، ولكنه  
يحاول مُجاهدا للعثور على ذاته مرة أخرى ولكن التراكمات يا صاح تفعل أكثر من



فى بعض الاحيان اصبح فى قمة الاستغراب من كل شئ أجد حلول لمشاكل الغير  
وعندما الجأ لحل مشاكلى لا استطيع فعلها ، عقلى ينبض من كثرة اختناقه  
،وانفاسى تأخذ تنهيدة من الحين والآخر ولكن يعد محاولات فاشلة فلا اصل لنتيجة  
بعد كل هذا فكل من لديه هذا الشئ حقا فهو يستزاق كل مرار الحياة .

وَحَالِهِمْ أَنْ يَظُنُّوا إِنِّي أَكْتُبُ وَادُّونَ كَلِمَاتٍ وَأَنْثُرَ عِبْرَاتٍ لِأَنَّهَا مَوْهَبَةٌ وَكَلِمَاتٍ اِعْتَادَ  
الْبَعْضُ عَلَى قَوْلِهَا لِأَيِّ شَخْصٍ يَجِدُ الْكِتَابَةَ . نَعَمْ هِيَ مَوْهَبَةٌ فِطْرِيَّةٌ !

وَلَكِنْ تُصْبِحُ غَرِيزَةً يَوْمِيَّةً فَمَنْ يَكْتُبُ ، يَكُنْ الْقَلَمُ مُلْجِئًا مِنْ كُلِّ حُزْنٍ ، وَالْمِ وَكُلِّ  
لَذَّةٍ مُؤَلِّمَةً فَلَيْسَ الْأَمْرُ بِسَهْلٍ عَلَى الْمَرْءِ ، فَتَتَبَعَثُ كَلِمَاتُ الْمَرْءِ لِأَنَّهُ أَصَابَهُ  
الصَّمْتُ الْكَثِيرُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَثَرَاتِ وَصَفَعَاتِ الْخِذْلَانِ مِمَّنْ حَوْلَهُ وَخَاصَّةً مِنْ ذَاتِهِ أَيْنَعَمَ  
مِنْ ذَاتِهِ ! فَأَصْبَحَتِ الْكِتَابَةُ هِيَ فَرَحُهُ وَقَتِ حُزْنِهِ ، وَسَعَادَتُهُ وَقَتِ آَلَمِهِ ، وَمُلْجِئُهُ  
الْوَحِيدُ بَعِيدًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يَكْتُبُ يُصْبِحُ كَاتِبًا وَحَتَّى أَنَا لَا أَعْلَمُ هَلْ أَنِّي  
كَاتِبٌ أَمْ لَا ، بَلْ مِنْ إِرْتِدَائِهِ الصَّمْتُ وَكَتَمِ شُعُورِهِ بِدَاخِلِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ مِنَ  
الدَّمُوعِ حُرُوفٍ ، وَمِنْ الْأَحْزَانِ سَكُوتٍ ، وَمِنْ الْأَفْرَاحِ أَبْيَاتٍ شِعْرِيَّةٍ تَنْتَابُ عَقْلَهُ  
وَرُوحَهُ . فَهَذَا حَقًّا مَا يُعْرَفُ بِمَسْمِي الْكَاتِبِ فَالصَّامِتُونَ كَثِيرًا وَمِنْ ارْتَدُّوا ثَوْبُ  
الْحُزْنِ أَصْبَحُوا كِتَابَاءَ فَعِنْدَمَا يَخْرُجُ الْكَاتِبُ كَلِمَاتٍ تَنْتَلِ إِعْجَابَ الْقَارِئِ فَاعْلَمْ عَزِيزِي  
أَنَّهَا الْجُرُوحُ وَالْحُزْنُ الْمُتَبَادِلُ وَكَذَلِكَ الْفَرَحُ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ جَعَلَهَا تَخْرُجُ بِهَذَا  
الشَّكْلِ فَالْحُزْنُ مِنَ اللَّاشِئِ

وتتألم أنت من المدامع حسرةً  
ويشأءُ حُبك أن يسقيك الأمل.

والنفسُ للنفس تَهْوَى من يجاريها  
كالْحُبِّ لِلْحُبِّ حِينَ الصِّدْقِ صَدَّاقِ  
وَالْقَلْبُ لِلْقَلْبِ مَيَّالٌ لِصَاحِبِهِ  
كَالْعَبْدِ لِلرَّبِّ يَخْشَى ثُمَّ يَشْتَاقِ

فَصَاحِبِ الْقَلْبِ سَيِّئَاتِكَ بِدُونِ تَعَبٍ  
اصْبِرْ فَإِنَّ رِزْقَكَ سَيِّئَاتِكَ بِدُونِ أَلَمٍ  
اصْبِرْ عَلَى حُبِّكَ فَإِنَّ النَّفْسَ ذَائِقَةً  
حُبًّا كَحُبِّ النَّبِيِّ لِعَايِشَةٍ  
فَلَا تَهْوَى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ نَفْعًا  
فَاصْفَحْ وَأَنْشُرِ الْحَبَّ حَتَّى تَلْقَى  
نَفْسًا هَادِيَةً لَا تَمِيلُ وَلَا تَهْوَى  
قَلْبًا تَقِيًّا لَا يَمُوتُ وَلَا يَفْنَى  
رُوحًا جَمِيلَةً وَدَائِمًا تُرْضَى  
عَقْلًا فَرِيدًا وَدَائِمًا يَسْعَى

فسلامًا لمن صادقني فصدقني فشق صدقي معه فنصحتني وصار معي للنهاية  
،فسلامًا عليك سلاما اليك لحين اللقاء.

وماذا عن الأهل ؟

- هُم الراحة، والسكينة، هُم الأمن، والأمان ، والطمأنينة، هُم الحنان ، والسلام ، هُم  
نِعْمَة عَظِيمَة من المَنان ، هُم الغيْثُ المُضِيء من كل عُنْمَة تُلبِخ القلب ، هُم الهِبَة من  
الله التي تُزِيل كل عائقٍ يتوسط في الطرقات ، هُم البسْمَة التي تنتاب أعماق الفؤاد  
فَتُيقِظُه من أَلَمِه ، هُم كل شيء جميل في الحياة  
فاللهم احفظ أهلنا من كل سوءٍ.

وما الحُب بالنسبة لك؟

-الحب هلاك يا عزيزي هلاك للعقل، والذات، والروح.

الحب عذاب وقسوة وتآكل لأجفان الفؤاد حيث أن أكثر امر مخزي هو اشد أنواع الحب مرارة ألا وهو ذاك الذي يكون من طرفٍ واحدٍ ! ، حتمًا فهو يشبه البذرة التي تحتاج إلى قطرات ندى هائمة من السماء ولكن من المؤسف انها لم تجد من يرويها ويُغنيها فتذبل حتى تتآكل يا رفيقي ، فتُهلك حتى تُفنى يا صديقي !  
هكذا الحُب بالنسبة لي .



قالت :أثناء جلوسي على الأريكية في إحدى شُرُفاتِ القصر استعشرتُ بنبضاتِ  
انفاسي تتساقط مني تَكَرَّارًا ومرارًا وكأنها تتحدرُ لأناملِ اظافري اليمنى تارة بعد  
تارة كأنحدار الجنين من رحمِ امه وهلاكه بعد بضعِ ثوانٍ وجيزة فهكذا انفاسي  
وعقلي وقلبي وروحي وجسدي في تدهورٍ تامٍ كل مللي ثوانٍ.

يُخيل لك بعض الأحيان أنك أصبحت قابلاً للترك وقابلاً للنسيان ولكن أنت لا تعلم خفايا الله فهي عظيمة ،عظيمة لدرجة تجعلك تنهمر باكياً ساجداً حامداً من كرمه وعطفه عليك ؛لأنه يمنحك بعد الابتلاء راحة فبعد كل ذي محنة منحة وبعد كل ذي قلق استقرار وبعد كل ذي صبر جبر فأنت فلا تعرف من يحبك ويطلب من الله لقياك ولا تُيقن أن هناك شخصاً واحداً " من وسط ألفٍ يتواجدون حولك في زحام الحياة ولكن أنت لا تراه او أنك تراه كل يوم يمر بجوارك بضحكة صماء وأنت تتجاهلها سهواً " يُصاب بضجيج روعي بسبب استشعاره بأنك حزين لوهلة .فنصيحة عابرة مني لذاتي أولاً قبل إليك؛ لا تُفكر ولا تُرهق قلبك وتطغي على ذهنك ومن ثم اركض مهرولاً في حياتك باحثاً وساعياً للعيش في سلامٍ فالحياة مرة وليست مرتين او ثلاث فإنها عابرة وستمضي كالغيث المنهمر .فبعد قرأتك لهذه الكلمات اذهب وأخلد لمضجك بإمان وأمن واطمئنان ومن ثم ابتسم دائماً فبابتسامتك تستريح القلوب وتطمئن العقول للتقدم للأمام.

كنت على حقٍ عندما حدثتُ ذاتي قائلة

" ان كثيرًا قال وقليلًا فعل فلا تُصدق الأحاديث الساقطة من الأفواه لان الأفعال  
مُجردة لإخبارنا بالحقيقة انما الكلام لا نهاية ولا مَرَد له فهو يشبه حُببيبات الخردل  
التي اهملها ساقوها فلم تُعد صالحة للاستعمال "

نعم انا كائن ضد الحب ، ضد الارتباط ، ضد العلاقات الغير شرعية ، فقط أنتظر  
اختيار الله لي ، اخاف الله في قلبي ، وعقلي ، انتظر صالحاً مُصلحاً ، تقياً ، نقياً يتقي  
الله في قلبي ، يتقبلني بكل ما بي بحزني ، بفرحي ، بكسرتي ، وألمي ، ومظهري يكون  
مصدرًا للبهجة في حياتي فنصيحة إلي كل عابر لا تحاول التسلل من النوافذ أيها  
الابله ولا تكون جعسوساً ، لانني سأوبخك صعباً فالحلال الطيب مكمونه عظيم ولين  
فاللهم الخير من حيث لا نحتسب 